تَصَوُّرَاتُ الْمُشْرِفِينَ التَّرْبَوِيِّينَ لِدَوْرِ النَّشَاطِ الطُّلَّابِي فِي تَعْزِيزِ الْأَمْنِ الْفِكْرِي فِي الْمَرْحَلَةِ الثَّانوِيَّةِ فِي الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ

إِعْدادُ:

د. محمد مسلم السناني

مستشار المدير العام للتعليم بمنطقة المدينة المنورة

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على تصورات المشرفين التربويين لدور النشاط الطلابي في المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري. ولتحقيق ذلك استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، في بناء أداة الدراسة، وتمثّلت عينة الدراسة في المشرفين التربويين البالغ عددهم (٤٠٧) مشرفاً تربوياً في المدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية، وتم بناء استبانة مكونة من (١٧) فقرة لقياس أدوار النشاط الطلابي في المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري وفق تصورات المشرفين التربويين. وأظهرت النتائج أن تصورات المشرفين التربويين لأدوار النشاط الطلابي في المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري كانت عالية. ولم تظهر النتائج أي فروق دالة إحصائياً في تصورات المشرفين التربويين لدور النشاط الطلابي في المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري تُعزى لمتغيرات المؤهل العلمي ومقر العمل والخبرة. وأوصت الدراسة بضرورة التوسع أكثر في إقامة الأنشطة والمناسبات الثقافية والاجتماعية والرياضية في المرحلة الثانوية بحيث يتم تضمين هذه الأنشطة برامج تعمل على تعزيز الأمن الفكري.

الكلمات المفتاحية: تصورات، دور، نشاط طلابي، أمن فكري، مشرفين تربويين.

المقدمة

تعدُّ مرحلة الشباب من المراحل المهمة في حياة الانسان، ففيها تتبلور معالم الشخصية من خلال ما يكتسبه الفرد من مهارات ومعارف، وتعد فئة الشباب الطاقة المتجددة وعليها يتوقف نجاح المجتمعات وتطورها إذا ما احسنت استثمار وتوظيف طاقاتها، وإذا كان الشباب يمثّل هذه الأهمية البالغة فإن مهمة إعداده وتأهيله وتسليحه بالعلم والمعرفة للقيام بتحمل المسئوليات التي سينهض بها في الحاضر والمستقبل يمثّل أهمّ التحديات أمام المؤسسات المجتمعية كافة، والتي من أهمها بالطبع المؤسسات التعليمية.

سيما وأن الشباب في هذه المرحلة يتأثرون بالعولمة التي أحدثت بشتى صورها وكافة أشكالها، باختلاف آلياتها وقنواتها تغيرًا جذريًا في أنماط التفكير في المجتمع، وذلك لأن تأثيرها تجاوز كل الحدود المحلية ليأخذ طابعا عالميا. ولقد أفرزت العولمة الكثير من الأخطار والتداعيات التي تعد تهديدا للأمن الفكري للمجتمع. ففي ظل العولمة وتداعياتها بات الأمن الفكري هاجسا قوميا ومطلبا وطنيا، ورؤية استراتيجية تستنفر جميع أفراد المجتمع أقصى جهودها وطاقاتها لتحصيلها ويبقى تحقيق الأمن الفكري ليس قائما عند حدود أجهزه الدولة السياسية ووحداتها الأمنية فقط، بل أصبح لزاما على كافة المؤسسات المجتمعية بما فيها التربوية والتعليمية ضرورة تضافر الجهود وتكامل الأدوار لتحقيق مبادئ الأمن الفكري داخل المجتمع[1].

---

(١) الثويني، محمد، دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة. مؤتمر دور الجامعات السعودية في تنمية المجتمع في ضوء رؤية ٢٠٣٠ المنعقد بجامعة القصيم في الفترة من ١٥-١٨ /٥/ ٢٠١٧م. (٢٠١٧م). ص ١٨.

وتُسهم المدرسة بشكل عام والمرحلة الثانوية تحديداً وباعتبارها من المؤسسات التربوية الرئيسة بأنها من أكثر المراحل الدراسية المهمة في عمر الطالب حيث يقطف الطلاب ثمرة جهودهم التي بذلوها في السنوات السابقة، كما أنها تعدُّ من أكثر مراحل عمر الطالب حرجاً وهي مرحلة المراهقة المتوسطة. وفي هذه المرحلة تبرز أهمية المحافظة على القيم والسلوك والأفكار المنضبطة المعينة على تحقيق أهداف المجتمع وتطلعاته نحو تنمية شاملة مستدامة في شتى المجالات، وتشكيل سلوك النشء وتكوين المفاهيم الصحيحة وتعزيزها في أذهانهم بصورة تتوافق مع تطلعات المجتمع وغاياته؛ وتتميز مرحلة المراهقة بمجموعة من التغييرات الجسمية والنفسية والعقلية، وفيها يبدأ الفرد بمحاولة إثبات الذات وتأكيده، والتغلب على الصعاب والمشكلات التي تعترض طريقه[(١)].

وتشير العديد من الدراسات المتعلقة بالجريمة والجنوح والتي أجريت في المملكة العربية السعودية أن معظم المجرمين بدأ انحرافهم بالهروب من المدرسة، والانقطاع عن التعليم، وأن المستوى العلمي متدنٍ لديهم حيث لم يكملوا تعليمهم. كما تشير إحصائية أخرى في الأردن أن العنف في المؤسسات التربوية ظاهرة مستفحلة، حيث أشار ما يقارب من (٦٨%) من طلبة المدارس بوجودها[(٢)].

وتشير دراسة العدوي[(٣)] إلى تطور دور المدرسة الثانوية تحديداً؛ تمشياً

---

(١) العناني، حنان، علم النفس التربوي، عمان، دار الفكر، ٢٠٠٠م، ص٤٥.

(٢) عبد المحمود، عياش، جرائم العنف وأساليب مواجهتها، الرياض: مطابع أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، (٢٠٠٩م)، ص ٣٣.

(٣) العدوي، أسامة، دور مديري المدارس في تعزيز مفاهيم الوعي الأمني لدى طلبة الثانوية =

مع طبيعة العصر ومستجداته ومتطلباته، فقد أصبح العمل يدور حول الطالب، وتوفير كل الظروف والإمكانات التي تساعد على توجيه نموه العقلي والبدني والروحي. فمشكلة الطلاب في المرحلة الثانوية لا تنتهي؛ نظراً للمرحلة العمرية التي يمرون بها، وما يصاحبها من تغيرات فسيولوجية لديهم، فقد تعددت الدراسات التي تناولت تلك الظاهرة من زوايا متعددة ومنها دراسة السليمان[1] حيث توصلت إلى أن (٤٩%) من مديري المدارس الثانوية في مدينة الرياض يطبقون الإجراءات المتبعة في تعزيز الأمن للطلاب في المدارس كإجراء وقائي للحد من ظاهرة الجنوح والعنف.

ومما لا شك فيه أن العملية التربوية تسعى الى تحقيق هدف سام يتمثل في مساعدة المتعلمين على تنمية شخصيتهم تنمية كاملة وشاملة ومتوازنة، ويشارك في تحقيق هذا الهدف جميع أطراف العملية التعليمية من إدارة مدرسية ومعلمين وارشاد طلابي إضافة للنشاط الطلابي والذي يعد أن أحد الأعمدة المهمة لهذه العملية [2].

فالنشاطات الطلابية تعتبر من المفاهيم الحديثة الاستخدام في التربية والتعليم ذلك أن المدارس قديماً كانت تعتمد في برامجها على المقررات

= بمحافظات غزة وسبل تفعيله من وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، (٢٠٠٩م)، ص ١٢.

(١) السليمان، إبراهيم، دور الإدارات المدرسية في تعزيز مفاهيم التربية الأمنية للطلاب: دراسة ميدانية على مدارس التعليم العام بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، (٢٠٠٦م)، ص ٣٦.

(٢) عقل، محمود، الإرشاد النفسي والتربوي، عمان: دار وائل للنشر، (٢٠١٠م)، ص ٦٦.

الدراسية فقط دون النظر إلى الجوانب العملية والتطبيقية والجوانب المساندة ذات الأثر الفعال في تنمية القدرات العقلية والعلمية. وكبدايات على المستوى العالمي أُدخل النشاط إلى المدارس بالولايات المتحدة الأمريكية في أوائل هذا القرن ومنها إلى مختلف دول العالم لمحاربة الملل الذي يصيب الطلاب والطالبات من جراء الدراسة النظرية، ثم اتسع مجال النشاط ومفهومه إلى أن أصبح يضم مناشط ثقافية واجتماعية مختلفة [١]. وعندما تغير مفهوم المنهج من المقررات الدراسية إلى الحياة المدرسية بجميع مكوناتها أصبح النشاط الطلابي ركيزة رئيسية من ركائز المنهج مصاحباً له في خدمته؛ فالنشاط المدرسي جزءٌ من منهج المدرسة في العصر الحديث، فهو يساعد في تكوين عاداتٍ ومهاراتٍ وقيمٍ وأساليبَ تفكيرٍ لازمةٍ لمواصلة التعليم، إضافة إلى أن الذين يشاركون في النشاط بصورة فاعلة موجهة تتكون لديهم القدرة في الانجاز الأكاديمي ويتمتعون بنسب ذكاء عالية وقدرات عقلية مرتفعة، ويتصفون بالإيجابية في التعامل مع المعلمين والزملاء[٢].

ومن منطلق أهمية النشاط الطلابي ودوره في تنمية الميول والمواهب العلمية لدى الطلاب أولت وزارة التربية والتعليم اهتماماً كبيراً بالنشاطات

---

(١) كرشمي، موسى، مدى اسهام النشاط الطلابي في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية، (٢٠١٠م). ص ١٢.

(٢) مزيو، منال، الدور التربوي للأنشطة الطلابية في تنمية بعض المفاهيم الأمنية التربوية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بتبوك. مجلة العلوم التربوية والنفسية. ٣(٢)، (٢٠١٥م). ص١٩-٣٣.

الطلابية وأفردت لها إدارة خاصة في الوزارة تتبع وكالة الوزارة لشئون الطلاب، كما يوجد في إدارات التعليم بالمناطق التعليمية إدارات خاصة بالنشاطات الطلابية ومشرفين ومشرفات للنشاطات الطلابية للإشراف على سير النشاطات الطلابية في المدارس، وفي داخل المدارس يوجد رواد النشاط الطلابي لتوزيع الطلاب على الأنشطة والإشراف على تنفيذ الأنشطة، والتنسيق مع المعلمين في ربط الأنشطة بالمقررات الدراسية (١).

ويرى الباحث أن وجود هذه النشاطات الطلابية يساعد على الوقاية من الوقوع في الاضطرابات النفسية والانحرافات السلوكية، وكذلك تقوية ثقة الفرد بنفسه وشعوره بالأمن ومساعدته على حل المشكلات في جميع المجالات التربوية والمهنية والأسرية؛ مما تساعد الفرد على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي، والتمتع بقدر عالٍ من الصحة النفسية. ومما تقدم تتبيّن مسؤوليات النشاط الطلابي؛ والآمال المعقودة عليه، باعتباره أداة من أدوات التغيير في المجتمع، ولعل ما يعطي هذه الأداة أهميتها كونها إنموذجاً وقدوة، خصوصاً في مجتمعنا الذي يُنظر إلى العملية التعليمية بشكل عام، وإلى الأنشطة الطلابية بشكل خاص إلى أنهما السبيل إلى غدٍ أفضل إن شاء الله.

وعلى الرغم من أهمية الدور الذي يقوم به المرشد الطلابي في المرحلة الثانوية في تدعيم مفاهيم الأمن الفكري، إلا أن الباحث أثناء عمله كمشرف تربوي ثم مستشار تعليمي قد لاحظ خلال زياراته الميدانية للمدارس الثانوية

---

(١) الحربي، سلطان، دور الحوار الطلابي في تعزيز الأمن الفكري. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية. (٢٠١٥م). ص ٢٣.

وتواصله مع الإدارات المدرسية وإدارة الارشاد الطلابي بالإدارة العامة للتعليم إضافة إلى ما أكدته نتائج دراسة الشيخ (٢٠١٠م)[١] بأن السلوك الفكري الممارس في أوساط الطلاب في المدارس الثانوية يتجلى بعدة أنماط تتمثل في: اللامبالاة، والتقليد الأعمى، والطعن في العلماء وولاة الأمر، والتبعية، والفراغ؛ مما يساعد في تقوية الانحرافات السلوكية السلبية؛ الأمر الذي يظهر الحاجة إلى إجراء دراسة للتعرف إلى تصورات المشرفين التربويين لدور النشاط الطلابي في المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظرهم في المدينة المنورة ومكاتب التعليم التابعة لها.

مشكلة الدراسة

يعد الأمن الفكري ركيزة أساسية للاستقرار الاجتماعي ودحض الفكر المتطرف الذي يستهدف الشباب والتغرير بهم، مما يستدعي تكثيف الجهود التربوية لمواجهته بكل الطرق من خلال إيجاد بيئة تعليمية مناسبة يتوافر فيها جميع الخبرات التعليمية؛ التي تسهم بصورة مباشرة في تنمية المعارف والمهارات والاتجاهات الإيجابية، وتساعدهم على مواجهة متطلبات العصر الحديث، والتكيف مع متغيراته المتسارعة.

وأكدت دراسة البكر[٢] على أهمية إرساء قيم الحوار التربوي مع الشباب في تعظيم الأمن الفكري والقيم الدينية والوطنية، مؤكداً على واجب

(١) الشيخ، صلاح، الاتجاهات الفكرية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية. (٢٠١٠م)، ص ٤١.

(٢) البكر، رشيد، المفاهيم الأمنية في مناهج العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. مجلة البحوث الامنية، ٢٤ (٢٩)، (٢٠١٢م). ص١٥٥-١٦٩.

جميع أطراف العملية التعليمية في التربية الوطنية والاعتدال كنهج صحيح. وهذا الدور التربوي ما أكدته سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية المنبثقة من تعاليم الدين الإسلامي الحنيف، حيث ورد في الأسس العامة التي يقوم عليها التعليم: "احترام الحقوق العامة التي كفلها الإسلام وشرع حمايتها، حفاظاً على الأمن وتحقيقاً لاستقرار المجتمع المسلم"[١].

ويبرز دور النشاط الطلابي جلياً، وما يقوم به في الوقت الحاضر من أدوار متعددة تتداخل فيما بينها ويكمّل بعضها بعضاً، حيث إن النشاط الطلابي اليوم لا يمكن أن يكون دوره محصوراً في العملية التعليمية التقليدية؛ بل إن له دوراً كبيراً في إكساب الطلاب المهارات الحياتية اللازمة، ودوره الاجتماعي يستلزم منه: توعية الطلاب من مخاطر الأفكار المتطرفة، ومخاطر وسائل التواصل الاجتماعي في ايهام الشباب بإيجابيات الفكر المتطرف، وينبغي الاسهام في استثمار منصات التواصل الاجتماعي لإيصال رسالة الاعتدال وتوضيح أخطار التطرف الفكري، وخلق ثقافة فكرية ايجابية لدى الشباب نحو المواطنة الصالحة[٢].

وكذلك يسهم النشاط الطلابي في تطوير المجتمع وتقدمه عن طريق تربية النشء تربية صحيحة تتسم بحب الوطن والحفاظ عليه. ودور النشاط الطلابي يتطلب منها أن توجّه الشباب وتشكل اتجاهاتهم وتساعدهم على التكيف مع متطلبات العالم المتسارع في تطوراته وتغيراته[٣].

(١) وزارة المعارف، سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، ط٤، الرياض. (١٩٩٥م)، ص ٤١.

(٢) الشيخ، صلاح، مرجع سابق، ص ١٨.

(٣) وزارة المعارف، مرجع سابق، ص ٣٣.

كما سبق، تتحدَّد مشكلة الدراسة في التعرف على تصورات المشرفين التربويين لدور النشاط الطلابي في المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري.

أسئلة الدراسة:

في ضوء ذلك فإنه يمكن صياغة أسئلة الدراسة على النحو التالي:

١- ما تصورات المشرفين التربويين لدور النشاط الطلابي في المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري في المدينة المنورة؟

٢- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة لتصورات المشرفين التربويين لدور النشاط الطلابي في المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي ومقر العمل وعدد سنوات الخبرة؟

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من أهمية موضوع الدراسة الحالي الذي يتناول الأمن الفكري، باعتباره يقف سداً منيعاً أمام التيارات المتطرفة التي تسعى إلى التأثير في فكر طلاب المرحلة الثانوية وجعلهم يميلون بالتالي إلى الانحرافات السلوكية والفكرية المختلفة.

كما تتضح أهمية الدراسة الحالية فيما يمكن أن تحققه من فوائد للفئات التالية:

- المشرفين التربويين: تقديم مجموعة من الأساليب الإجرائية؛ لتفعيل

=

مناشط الأمن الفكري في المدارس الثانوية، تخطيطا وتنفيذا وتقويما. ومتابعة أداء المديرين والمعلمين من خلالها.

- مديري المدارس: وذلك من خلال زيادة وعي مديري المدارس الثانوية في تفعيل منظومة الأمن الفكري في المدرسة لحماية الطلاب من الانجرار خلف الأفكار الهدامة.
- رواد النشاط: وذلك من خلال تبصير رواد النشاط في المرحلة الثانوية بدورهم في تحقيق الأمن الفكري في المرحلة الثانوية، تخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً.
- الطلاب: حيث تعمّق لدى طلاب المرحلة الثانوية مفاهيم الأمن الفكري مما يزيد من انتمائهم وولائهم لمجتمعهم.
- القائمين على تطوير التعليم الثانوي: في تقديم رؤية مستقبلية للقائمين على التعليم الثانوي في المملكة؛ لتفعيل دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب، وتأصيل القيم والمبادئ التي تعزّز المسؤولية الأمنية لديهم.
- الباحثين: فتح آفاق جديدة للباحثين؛ لإجراء مزيد من البحوث والدراسات في هذا الجانب؛ للنهوض والارتقاء بالأمن الفكري في المؤسسات التربوية، ودورها الفاعل في غرس الأمن وتنميته لدى الناشئة، في ظل تكامل التربية بمؤسساتها الاجتماعية والتعليمية المختلفة.

حدود الدراسة:

أولاً: الحدود الموضوعية: تركّزَ موضوع هذه الدراسة على تصورات المشرفين التربويين لدور النشاط الطلابي في المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري.

ثانياً: الحدود المكانية: طُبِّقَت هذه الدراسة على المشرفين التربويين في داخل المدينة المنورة، ومكاتب التعليم التابعة لها (بدر، الحناكية، خيبر، وادي الفرع).

ثالثاً: الحدود الزمانية: أُجْرِيَت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٨هـ.

مصطلحات الدراسة:

- **التصورات:** هي إدراك أو تهيؤ عقلي عصبي مُتعلّم للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو أشياء أو مواقف في البيئة الصفية أو المدرسية[١].

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: المعتقدات التي يحملها المشرفون التربويون لدور النشاط الطلابي في تعزيز الأمن الفكري في المرحلة الثانوية في المدينة المنورة.

- **الدور:** مجموعة الأعمال والممارسات والأنشطة والتوجيهات والإرشادات والتنبيهات والنصائح التي تؤدى لتحقيق أهداف معينة. ويشير الدور بصورة عامة كما عرفه اسكندر بأنه " مجموعة من الواجبات المترتبة على الفرد الشاغل لوظيفة معينة"[٢]. ويعرف الباحث دور النشاط الطلابي في المرحلة الثانوية إجرائياً بأنه " مجموعة الجهد

(١) عدس، عبد الرحمن، علم النفس التربوي، عمان: دار اسامة للنشر. (٢٠٠٩م). ص ٤١.

(٢) الشيخ، اسكندر، الدراسة العلمية للسلوك الاجتماعي، القاهرة: دار المعارف للنشر، (١٩٩٩م)، ص ٢٨.

التربوي كالمهام والواجبات والمسؤوليات التي ينبغي أن يقوم بها النشاط الطلابي في المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب في المدينة المنورة. والتي تم قياسها من خلال أداة الدراسة التي أعدها الباحث لأغراض الدراسة.

- **النشاط الطلابي: تلك البرامج والنشاطات المتنوعة التي تنظمها المدرسة متكاملة مع مناهجها، ويقبل عليها الطلاب برغبة ذاتية واهتمام، وبطريقة مشوقة ومثيرة؛ بهدف تحقيق أهداف تعليمية تربوية[١].**

- **الأمن الفكري: يعرف بأنه: تأمين أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب ومعتقد خاطئ، مما قد يشكل خطرًا على نظام الدولة وأمنها، وبما يهدف إلى تحقيق الأمن والاستقرار في الحياة الاجتماعية وذلك من خلال برامج وخطط الدولة التي تقوم على الارتقاء بالوعي العام لأبناء المجتمع من جميع النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية وغيرها التي تعمل على تحقيقها أجهزة الدولة عبر مؤسساتها وأجهزتها ذات الاهتمام والتي تترابط في خدماتها[٢].**

---

(١) كرشمي، موسى، مدى اسهام النشاط الطلابي في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية، (٢٠١٠م). ص ٣٠.

(٢) طاشكندي، ليلى، دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري في نفوس الطلاب. بحث مقدم إلى جامعة أم القرى للمشاركة في المؤتمر الخامس بعنوان: إعداد المعلم وتدريبه في ضوء مطالب التنمية ومستجدات العصر. (٢٠١٦م). ص ١١.

الإطار النظري والدراسات السابقة

يتضمن هذا الجزء الإطار النظري وتناول موضوعي النشاط الطلابي والأمن الفكري، كما تضمن هذا الجزء أيضاً الدراسات السابقة ذات الصلة.

أولا: الإطار النظري

تضمن الإطار النظري المتعلق بالنشاط الطلابي مفهوم النشاط الطلابي، وأهدافه، وأهمية النشاط الطلابي في تحقيق الأمن الفكري لدى الطلاب في المدرسة الثانوية.

أ- النشاط الطلابي:

تعد الأنشطة الطلابية عنصرًا أساساً في المنهاج المدرسي المرافق، الذي يتوافق فيه مفهوم المنهج والحياة المدرسية. كما أن الأنشطة الطلابية تعدّ أحد العناصر المهمة في تشكيل شخصية الطالب وصقلها، وتنميتها من مختلف جوانبها الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية، وأن الكثير من الأهداف التربوية يتم تحقيقها من خلال الأنشطة الذاتية التي يقوم بها الطلاب في مرحلة التعليم الأساسي خارج قاعة الدراسة، كما أن فاعلية المعلم في هذه المرحلة داخل الفصل تتوقف على ممارسة الطلاب للأنشطة المتنوعة والمتعددة، فتشكيل شخصية الطالب ليست مقصورة على ما يكتسبه من معلومات داخل الفصل، بل تمتد إلى ما يمارسه من نشاط داخل أسوار المدرسة، وفي خارجها؛ مما يتطلب من المدرسة ضرورة توفير الإمكانيات المادية، والبشرية الكافية؛ لتوفير المناخ التربوي المناسب؛ لممارسة الأنشطة المدرسية المختلفة(١).

(١) الخطيب، محمد، أصول التربية وتحديات القرن الحادي والعشرين، غزة، مكتبة القدس، =

مفهوم النشاط الطلابي:

لقد تعددت تعريفات النشاط الطلابي التي ساقها الباحثون والتربويون، ويرجع هذا التعدد إلى الظهور المتتالي للأنشطة الجديدة، التي أخذت أشكالاً مختلفة، وفقا لنظر كل تربوي، والزاوية التي ينظر من خلالها. فتعرّفه دائرة المعارف الأمريكية بأنه: " البرامج التي تُنَفّذُ بإشراف وتوجيه المدرسة والتي تتناول كل ما يتصل بالحياة المدرسية، وأنشطتها المختلفة ذات الارتباط بالمواد الدراسية، أو الجوانب الاجتماعية والبيئية أو الأندية ذات الاهتمامات الخاصة بالنواحي العملية أو العلمية أو الرياضية أو المسرحية أو المطبوعات المدرسية"(١). بينما يرى آخرون أن مفهوم النشاط الطلابي لم يعد مجرد الترفيه عن الطالب في المدرسة أو لقضاء وقت الفراغ، إنما أصبح مفهومه مساعدة الطلاب في اكتشاف المواهب والقدرات وصقلها، أو هو الوسيلة التي يجب أن تستخدم لتحقيق ذلك؛ أي إنه كان هدفاً وأصبح وسيلة (٢).

ويُعرّف أيضا بأنه: خطة مدروسة، ووسيلة إثراء المنهج، وبرنامج تُنَظِّمُهُ المؤسسة التعليمية بتكامل مع البرنامج العام، يختاره المتعلم، ويمارسه برغبة وتلقائية؛ بحيث يحقق أهدافا تعليمية وتربوية، وثيقة الصلة بالمنهج المدرسي، أو خارجه، داخل الفصل، أو خارجه، خلال اليوم الدراسي، أو خارج الدوام؛

= (٢٠٠٩م). ص٤٦.

(١) سالم، عبد الرحمن، واقع النشاطات التربوية اللاصفية وأهميتها في المدارس الحكومية من وجهة نظر الطلبة في محافظة البلقاء، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن. (٢٠٠٠م). ص١٤.

(٢) مزيو، منال، مرجع سابق، ص ١١.

مما يؤدي إلى نمو المتعلم في جميع جوانب نموه التربوي والاجتماعي والعقلي والانفعالي والجسمي واللغوي؛ مما ينجم عنه شخصية متوافقة قادرة على الإنتاج(١). ويرى آخرون بأنه: ذلك النشاط الذي تُنَظِّمُهُ المدرسة على نحو يتكامل مع البرنامج التعليمي، ويقبل عليه الطالب بنهم، ويمارسه بشوق، ويتضمن جوانب متنوعة؛ الثقافية والاجتماعية والفنية والرياضية(٢).

ومن خلال استعراض بعض تعريفات النشاط الطلابي يرى الباحث أن النشاط الطلابي تتمحور أدواره في تحقيق الأهداف التربوية، وفي دعم الخبرات الطلابية، ورفد ثقافتهم بكل جديد، ويزيد من مهاراتهم الحياتية المتنوعة، ويساعد في فهم المقررات الدراسية، ويدفعهم إلى إنجاز علمي متميز، وتحصيل دراسي مرتفع. كما يلاحظ الباحث من خلال مجمل التعريفات السابقة أن العديد منها يشترك في الآتي: أن النشاط الطلابي تخطط له المدرسة تخطيطاً واضحاً، ولا يتم تنفيذه عشوائياً، ويتناول العديد من المجالات سواء كانت اجتماعية أو بيئية أو ثقافية أو رياضية، والأنشطة تضفي الحيوية على المنهاج، والأنشطة الطلابية تنمي المعارف والقيم والاتجاهات لدى الطلاب.

أهداف النشاط الطلابي:

تعددت أهداف الأنشطة الطلابية حيث إن لكل مجال من مجالاتها أهدافها التي تحقق الغاية منها، وسيتم الإشارة إلى الأهداف العامة والعريضة

(١) محي الدين، محمد، أثر وسائل الأنشطة المدرسية في تكوين ثقافة الطالب وانعكاسها على العملية التربوية والتنموية. مجلة دراسات، ٢(١)، (٢٠١١م). ص٣٣-٤٧.

(٢) مقبل، فهمي، النشاط المدرسي مفهومه وتنظيمه وعلاقته بالمنهج، عمان: كنوز المعرفة، (٢٠١٢م)، ص١١.

منها على النحو التالي[١].

١- الربط بين المواد الدراسية التي يتعلمها الطلاب في الغرف الصفية بواقع الحياة، وتجسيدها من خلال التطبيقات العملية والممارسات الميدانية.

٢- اكتشاف القدرات والمهارات والمواهب الكامنة لدى الطلاب، والعمل على صقلها وتنميتها، واستثمارها لصالح الطلاب والمجتمع.

٣- تعويد الطلاب على الانضباط، وتوجيه طاقاتهم إلى الأنشطة البناءة، والابتعاد عن الأنشطة الهدامة.

٤- تهيئة الفرص للموهوبين، وتشجيعهم على التفوق والابتكار.

ويرى الباحث أن للنشاط الطلابي أهدافاً أخرى ترويحية تتمثل في البرامج الفنية وألعاب التسلية وإقامة الحفلات والقيام بالرحلات، وغير ذلك من أنواع النشاط الترويحي، الذي من شأنه تخفيف الضغوط النفسية لدى الطلاب الناجمة من اكتظاظ الجدول المدرسي بالدروس المختلفة.

وتضيف بعض الدراسات التربوية بعض الأهداف الأخرى، التي قد تحقق جزءا مما تعنيه هذه الدراسة في الأمن الفكري، منها[٢]:

١-بناء الشخصية الإسلامية المفكرة والناقدة التي تنظر نظرة تمحّص

(١) الفهيدي، رشيد، دليل الأنشطة المدرسية، الكويت: شركة ماك دزاين للخدمات الإعلامية والنشر. (٢٠٠٥م). ص ٢٥.

(٢) العمر، معن، علاقة اشتراك الطلاب في جماعة النشاط الطلابي بالأمن النفيس والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية. (٢٠٠٩م)، ص٤٦.

وإدراك إلى ما تبثّه القنوات الفضائية، وبقية وسائل التواصل الاجتماعي بمختلف أدواتها وأجهزتها.

٢–تحصين الطالب ضد الأخطار التي تهدده، وتهدد المجتمع سواء صحياً أو اجتماعياً مثل تلوث البيئة وحوادث المرور والمخدرات والتدخين أو سياسياً وثقافياً.

أما بالنسبة للأهداف الخاصة للنشاط الطلابي في المرحلة الثانوية، فقد أورد دليل الأنشطة الطلابية في المرحلة الثانوية ستة أهداف هي(١):

١– إدراك الطالب للقيم والمفاهيم الصحيحة للإسلام، وحمايته من الأفكار المنحرفة والمظللة.

٢– تنمية قدرة الطالب على التفاعل الإيجابي مع المجتمع والبيئة التي تعيش فيها.

٣– تدريب الطالب على أنماط التفكير والإبداع والمهارات التي تلبي حاجاتهم النفسية والاجتماعية.

٤– ترجمة ما يدرسه الطالب نظريا إلى أفعال وسلوك.

٥– تنمية قدرات الطالب القيادية التي تمكّنه من تحمل المسؤولية، والاعتماد على النفس، والتبعية الواعية، واحترام الآخرين والتعاون البناء.

٦– مساعدة الطالب على التوازن بين متطلبات النفس وحاجاتها الفكرية والروحية والجسمية والاجتماعية.

---

(١) وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للنشاط الطلابي، دليل الأنشطة الطلابية للمرحلة الثانوية، الرياض، ١٤٢٧هـ ص٢٧.

أهمية النشاط الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب في المدرسة الثانوية:

اعتمدت وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية العمل بالدليل التنظيمي لساعة النشاط غير الصفي بمدارس التعليم العام، وإسناد تنظيم النشاط وتنفيذه للمعلمين والمعلمات بحسب أنصبة الجدول المدرسي، مع مراعاة التخصص العلمي والخبرة المكتسبة في مجال الأنشطة غير الصفية، ومشاركة كل طالب وطالبة في الأنشطة التطبيقية التي تهدف إلى تنمية القيم الرئيسة ومهارات الحياة العامة المواطنة، الحوار، الصحة العامة، التفكير الإيجابي، الأمن والسلامة، وغيرها مما يرسخ الاعتزاز بالدين والانتماء للوطن.

ويعد النشاط الطلابي من الوسائل التربوية الحديثة التي تجعل من المدرسة مجتمعاً متكاملاً، فهو يشتمل على خبرات ومواقف، حيث يعدّ وسيلةً مهمةً تكمّل بعض الجوانب التربوية في العملية التعليمية، فالنشط الطلابي جزءٌ من المنهج الدراسي، وعن طريق برامجه يمكن اكتشاف ميول المتعلمين وقدراتهم، وتبرز أهمية النشاط الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب في المدرسة الثانوية من خلال تمثّل الطلاب للاتجاهات الدينية والوطنية والسلوكية للأنشطة الطلابية الآتية[١]: الاقتداء بالرسول الكريم صلى الله عليه وسلم والسلف الصالح، والتحلي بالأخلاق الفاضلة، والقدوة الحسنة، والاعتزاز بالزي الوطني، وأداء الواجبات الدينية في أوقاتها، والمحافظة على الأصالة والاعتزاز بأمجاد الوطن، والحفاظ على

(١) الفهيدي، رشيد، مرجع سابق، ص ٤٤.

المرافق العامة، والمحافظة على النظافة، وممارسة العادات الصحية السليمة، والمحافظة على الوقت، والالتزام بآداب السلوك العام في تصرفاته.

ويمكن أن يُلخّص الباحث جملة من النقاط ذات الصلة حيال أهمية النشاط الطلابي في تعزيز الأمن الفكري وفق الآتي:

١– تعزيز مفاهيم الأمن الفكري من خلال مناقشة المسائل والقضايا الأمنية مع الطلاب والمعلمين بكل شفافية ووضوح، من خلال البرامج والأنشطة والفعاليات المقامة في المدرسة.

٢– تدريب المعلمين على التعامل مع مظاهر وسلوك العنف من قبل الطلاب، وتدريبهم بشأن القضايا الأمنية.

٣– قيام رائد النشاط في المدرسة بتأمين المستلزمات التوعوية من نشرات ومجلات وصحف وأفلام ومسابقات تعنى بقضايا الأمن الفكري.

٤– عقد الدورات التدريبية وورش العمل واللقاءات والندوات والمحاضرات للمعلمين والمشرفين التربويين ومديري المدارس والمرشدين الطلابيين لتهيئتهم تربوياً وأمنياً لأداء مهمة تعزيز الأمن الفكري في المجتمع المدرسي.

٥– تشجيع أكبر عدد ممكن من الطلاب لممارسة أنشطة فاعلة ومتنوعة تعني بقضايا الأمن الفكري.

٦– وضع خطة شاملة في بداية العام الدراسي تُعنى ببرامج الأمن الفكري وأنشطته المختلفة.

٧– وضع شعار داخل المدرسة مثل (أخي الطالب الأمن مسؤولية الجميع)

واعتبار الطالب شريكاً في تحمل المسؤولية الأمنية.

٨- تقوية الروابط بين المدرسة والمجتمع المحلي والحرص على الحد من ظاهرة العنف المدرسي.

٩- قيام رائد النشاط في عمل زيارات للمراكز والمؤسسات التي تعنى في النشاطات الأمنية.

وجملة القول إنه ومن خلال خبرة الباحث والزيارات الميدانية التي يقوم بها للمدارس فقد لاحظ أن هناك مجموعة معوقات ومشاكل مرتبطة بالدرجة الأولى بالبيئة المدرسية ذات الصلة بالنشاط الطلابي تحد من تعزيز الأمن الفكري على أكمل صورة ومنها: عدم الايمان بالنشاط الطلابي لدى بعض المعلمين وعدم اتضاح أهدافه عند بعض مديري المدارس. وعدم تعاون بعض مديري المدارس ووجود فهم خاطئ للنشاط باعتباره عملاً ترويحياً منفصلاً عن المنهج. واهتمام بعض مديري المدارس بالمظهرية واستغلال ميزانية النشاط في تحسين الجوانب الظاهرية والشكلية على المدرسة. وعدم التأهيل الكافي للمدرس وعدم توفر الخبرات الأزمة لتنفيذ النشاط. وقصور المعلم عن تنظيم المناشط وريادتها بسبب انشغاله بجداول دراسية كثيرة وتكليفه بأعمال أخرى داخل المدرسة مما يشكل عبئا على كاهل المعلم المشرف على مجال النشاطات. وعدم إعداد المعلمين في كلياتهم التربوية بحيث يسمح لهم بمعرفة أبعاد النشاط ودوره والمهارات اللازمة لممارسته. وعدم وجود حوافز للمعلم عند إشرافه على النشاط.

ب- الأمن الفكري:

إن الأمن الفكري من أهم الموضوعات التي تشغل هموم الناس

فرادى وجماعات، وتمسّ حياتهم واستقرارهم فيها مساً جوهرياً، الذي يعتبر أهم أنواع الأمن وأخطرها، لما له من الصلة المتينة بهوية الأمة. فالأمة المسلمة أولى من غيرها بحماية فكرها وثقافتها وهويتها من الاضمحلال أمام أخطار الغزو الثقافي، الذي تعددت أساليبه وتنوعت أشكاله نحو انحراف العقائد، وهدم المبادئ والقيم. ولذلك فإن الاهتمام بالأمن الفكري هو في حقيقته أمن للعقيدة والخلق والمبدأ الإسلامي، الذي لا غنى عنه ولا قيمة للحياة بدونه. ويعد مفهوم الأمن الفكري من المفاهيم الحديثة التي لم تعرف قديماً في ثقافتنا الإسلامية بلفظها، وإن كان للشريعة الإسلامية رؤيتها في حفظ الدين والعقل. ويعد هذا المفهوم ضمن سياق منظومة مفاهيمية متقاربة تتصل ببعضها، لتشكل بناءً متكاملاً لا ينفك بعضه عن بعض.

الفكر في اللغة:

جاء في مختار الصحاح: "ف ك ر: (التفكُّر) التأمُّل، و (أُفكِّر) في الشيء و (فكَّر) فيه بالتشديد و (تفكَّر) فيه بمعنى. ورجل (فكِّير) بوزن سكِّيت"[(١)] وجاء في مقاييس اللغة: "الفاء والكاف والراء تردد القلب في شيء، يقال: تفكَّر إذا ردّد القلب معتبراً"[(٢)]. وجاء في لسان العرب: إلى أن الفكر هو " إعمال الخاطر في شيء"[(٣)] وجاء في المنجد في اللغة

(١) الرازي، زين الدين، مختار الصحاح. (١/٢٤٢)، مكتبة لبنان، بيروت. (١٩٨٩م). ص١٠.

(٢) القزويني، أحمد بن فارس، مقاييس اللغة. (١/١٣٣) باب الهمزة والميم وما بعدهما في الثلاثي. تحقيق: عبد السلام هارون، عمان، اتحاد الكتاب العرب. (١٩٩٩م). ص٥٨.

(٣) ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، بيروت، دار صادر. (١٩٨٩م). ص٢٨

والأعلام: أن كلمة فكّر تعني "فَكَرَ فِكراً وفكر وأفكر وتفكّر في الأمر أي أعمل الخاطر فيه وتأمله. والفكرُ جمع أفكار: تردّد الخاطر فيه بالتأمل والتدبّر بطلب المعاني. ويقال لي في الأمر فِكرٌ أي نظر ورؤية"[1].

ومما سبق يتضح أن مفهوم الفكر في اللغة يدور حول معنى واحد تقريباً وهو إعمال الفكر بالتأمُّل والتدبُّر، وإعمال العقل.

الفكر في الاصطلاح:

ويقال: الفكر ترتيب أمورٍ في الذهن يُتوصل بها إلى مطلوب، يكون علماً أو ظناً". ويُعرّف الفكر أيضاً بأنه: الفكر في المصطلح الفكري: الفعل الذي تقوم به النفس عند حركتها في المعقولات، أي النظر والتأمل والتدبر والاستنباط والحكم ونحو ذلك، وهو كذلك المعقولات نفسها أي الموضوعات التي أنتجها العقل البشري، كما أن الفكر يطلق على الفعل الذي تقوم به النفس عند حركتها في المعقولات أو يطلق على المعقولات نفسها. فإذا أطلق على فعل النفس دلّ على حركتها الذاتية وهي النظر والتأمل، وإذا أطلق على المعقولات دلّ على المفهوم الذي تفكر فيه النفس[2].

وجملة القول: فإن الفكر اصطلاحاً كما يقول أهل الاختصاص هو: عمل العقل ونتاجه. والإسلام أولى عناية فائقة بالفكر والمحافظة عليه من كل شئ يؤدي به إلى الانحراف والزيغ، واهتم اهتماما بالغاً بآلة الفكر وهي العقل، ودعى إلى التفكر الذي يقود إلى ما ينفع الإنسان من معرفة الله وخشيته والانقياد له سبحانه وتعالى.

---

(١) معلوف، لويس، المنجد في اللغة والأعلام، ط٢٨، مادة: فكر، دار المشرق، بيروت. (١٩٩٩م) ص١٠٠.

(٢) الزنيدي، عبد الرحمن، حقيقة الفكر الإسلامي، الرياض: دار المسلم. (١٩٩٩م). ص٢٤.

تعريف الأمن الفكري باعتباره مصطلحاً مركباً:

مفهوم (الأمن الفكري) من المفاهيم الحديثة التي لم تعرف قديماً في ثقافتنا الإسلامية بلفظها، وإن كان للشريعة الإسلامية رؤيتها في حفظ الدين والعقل. ونظراً للحداثة النسبية للمصطلح فقد تباينت الرؤى حول المقصود به، ومما ورد في هذا الشأن واجتهد الباحثون في تحديده ما يلي:

- ما ذكره الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي في تعريفه للأمن الفكري بأن: "يعيش الناس في بلدانهم وأوطانهم وبين مجتمعاتهم آمنين على مكونات أصالتهم وثقافتهم النوعية ومنظومتهم الفكرية"(١).
- ويُعرّفه السديس بأنه: "سلامة فكر الإنسان من الانحراف أو الخروج عن الوسطية في فهمه للأمور الدينية والسياسية والاجتماعية مما يؤدي إلى حفظ النظام العام وتحقيق الأمن والاستقرار في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها من مقومات الأمن (٢).
- ويعرف الحيدر أيضاً بقوله: "تأمين خلو أفكار وعقول أفراد المجتمع من كل فكر شائب ومعتقد خاطئ، مما قد يشكل خطراً على نظام المجتمع وأمنه، وبما يهدف إلى تحقيق الأمن والاستقرار في الحياة الاجتماعية"(٣).

---

(١) الفقي، إبراهيم، الأمن الفكري المفهوم والتطورات والإشكالات، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الاول للأمن الفكري بتاريخ ٢٢-٢٥ جماد الأول ١٤٣٠هـ، كرسي الأمير نايف لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود. (٢٠٠٨م). ص ١٠.

(٢) السديس، عبدالرحمن، الشريعة الإسلامية وأثرها في تعزيز الأمن الفكري، ملتقى الأمن الفكري في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض. (٢٠٠٨م). ص ٢١.

(٣) الحيدر، حيدر، الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية، أطروحة دكتوراه غير =

وبالتأمل في مصطلح (الأمن الفكري) من حيث مقتضياته وما يمكن أن يترتب عليه في المجتمع المسلم وما انتهى إليه الباحثون قي تعريفهم للأمن الفكري أنه يسعى إلى تحقيق الحماية التامة لفكر الإنسان من الانحراف أو الخروج عن الوسطية والاعتدال، وأنه يُعنى بحماية المنظومة العقدية والثقافية والأخلاقية والأمنية في مواجهة كل فكر أو معتقد منحرف.

إن الانحراف الفكري ظاهرة تثير الدهشة وتحير العقول، ويستحيل منعها بصورة نهائية. إلا أن الخالق سبحانه وتعالى أوجد حلولاً جذريةً من خلال كتبه ورسله صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين. فقد كان هدى الله هو الأمل في أمن الفكر واستقامة السلوك(١).

مراحل تحقيق الأمن الفكري:

إن الأمن الفكري مطلب مهم وعزيز، حيث إنه بتحققه تحقق أمور كثيرة، وتختصر جهود كثيرة ومن أهم مراحل تحقيق الأمن الفكري كما أكد عليها المالكي(٢) والصويان(٣):

المرحلة الأولى: مرحلة الوقاية من الانحراف الفكري:

ويتم ذلك من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأولية والثانوية وغيرها من المؤسسات ويكون ذلك وفق خطط مدروسة تحدد فيه الغايات والأهداف.

= منشورة، أكاديمية الشرطة بالقاهرة. (٢٠٠٠م). ص٣٦.

(١) الحيدر، حيدر، المرجع السابق. ص ٣٧.

(٢) المالكي، عبد الحفيظ، نحو بناء استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الارهاب، أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية. . (٢٠٠٩م). ص ١٠

(٣) الصويان، أحمد، منهج التلقي والاستلال بين أهل السنة والمبتدعة، المنتدى الإسلامي. (٢٠٠٥م). ص ٣٨.

المرحلة الثانية: مرحلة المناقشة والحوار:

قد لا تنجح جهود الوقاية في صد الأفكار المنحرفة من الوصول إلى بعض الأفراد، سواء كان مصدر هذه الأفكار داخليا أم خارجياً؛ مما يوجد بعض هذه الأفكار بدرجة أو بأخرى لدى بعض شرائح المجتمع، ثم لا تلبث أن تنتشر وتستقطب المزيد من الأتباع؛ مما يستدعي تدخل قادة الفكر والرأي من العلماء والمفكرين والباحثين للتصدي لتلك الأفكار من خلال اللقاءات المباشرة بمعتنقيها ومحاورتهم وتفنيد الآراء ومقارعة الشُّبَة بالحجة وبيان الحقيقة المدعومة بالأدلة. وهذه المرحلة من أهم مراحل تحقيق الأمن الفكري خصوصا أن المواجهة فكرية.

المرحلة الثالثة: مرحلة التقويم:

والعمل في هذه المرحلة يبدأ بتقييم الفكر المنحرف وتقدير مدى خطورته باعتبار ذلك نتيجة حتمية للحوار والمناقشة، ثم ينتقل العمل إلى مستوى آخر هو تقويم هذا الفكر وتصحيحه قدر المستطاع بالإقناع وبيان الأدلة والبراهين، فإن لم تنجح هذه المرحلة ننتقل إلى المرحلة التالية.

المرحلة الرابعة: مرحلة المساءلة والمحاسبة:

والعمل في هذه المرحلة موجّه إلى من لم يستجب للمراحل السابقة، ويكون بمواجهة أصحاب الفكر المنحرف ومساءلتهم عما يحملونه من فكر، وهو منوط بالأجهزة الرسمية وصولا إلى القضاء الذي يتولى إصدار الحكم في حق من يحمل مثل هذا الفكر لحماية المجتمع من المخاطر التي قد تترتب عليه.

المرحلة الخامسة: مرحلة العلاج والإصلاح:

وفي هذه المرحلة يكشف الحوار مع الأشخاص المنحرفين فكريا،

ويتم ذلك من خلال المؤهلين علمياً وفكرياً في مختلف التخصصات خصوصاً العلماء المؤهلين على مقارعة الشبهة بالحجة.

ثانياً: الدراسات السابقة:

يلاحظ قلة الدراسات التي تناولت العلاقة بين النشاط الطلابي ودوره في تعزيز الأمن الفكري بشكل مباشر؛ مما اضطر الباحث لتوسيع دائرة البحث عن الموضوع وبالتالي تناول الأمن الفكري في المجال التعليمي بشكل عام، وهناك عدد من الدراسات التي بحثت في ذلك، وفيما يلي عرض لتلك الدراسات متسلسلة من الأحدث للأقدم.

هدفت دراسة طاشكندي (٢٠١٦م)[١] إلى معرفة دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري في نفوس الطلاب والمعوقات او الصعوبات التي تواجهه عند أدائه لدوره. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال بناء أداة مكونة من (٢٥) فقرة تم توزيعها على (٥٨) معلم ومعلمة من مدينة مكة المكرمة. وأظهرت النتائج وجود نسبة عالية من المعلمين يقومون بممارسة الأدوار الملقاة على عاتقهم في سبيل تعزيز الأمن الفكري في نفوس طلابهم. ولم تظهر النتائج وجود اي فروق دالة إحصائياً في درجة تقدير افراد الدراسة لدورهم في تعزيز الأمن الفكري تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي أو المؤهل العلمي أو الخبرة.

وأجرى الحربي (٢٠١٥م)[٢] دراسة هدفت إلى معرفة دور الحوار

---

(١) طاشكندي، ليلى، مرجع سابق، ص ٢٥.

(٢) الحربي، سلطان، مرجع سابق، ص ٤٨.

الطلابي في تعزيز الأمن الفكري، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي من خلال إعداد استبانة مكونة من (٢٩) فقرة تم توزيعها على رواد النشاط الطلابي في المرحلة الثانوية في مدينة الرياض البالغ عددهم (٣٩١) رائد نشاط. وتوصلت الدراسة إلى أن تقديرات أفراد العينة لدور الحوار الطلابي في تعزيز الأمن الفكري كانت عالية في جميع الفقرات. ولم تظهر النتائج أية فروق دالة إحصائياً في تقديرات أفراد العينة لدور الحوار الطلابي في تعزيز الأمن الفكري تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي والخبرة والدورات التدريبية.

في حين هدفت دراسة مزيو (٢٠١٥م)[١] إلى معرفة الدور التربوي للأنشطة الطلابية في تنمية بعض المفاهيم الأمنية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بتبوك. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي من خلال تصميم استبانة مكونة من (٣٣) فقرة تم توزيعها على معلمات المرحلة المتوسطة بمدينة تبوك بالسعودية والبالغ عددهن (٢٧١) معلمة. وأظهرت النتائج أن تقديرات المعلمات للدور التربوي للأنشطة الطلابية في تنمية بعض المفاهيم الأمنية لدى الطالبات كانت متوسطة. وأن هناك فروق دالة إحصائياً في تقديراتهن لهذا الدور تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح المعلمات اللواتي يحملن مؤهلاً في الدراسات العليا، ومتغير الخبرة ولصالح المعلمات ممن تزيد خبرتهن عن (٥ سنوات وتقل عن ١٠ سنوات).

وأجرى المحمادي (٢٠١٢م)[٢] دراسة هدفت إلى معرفة دور التوجيه

---

(١) مزيو، منال، مرجع سابق، ص ٨٨.

(٢) المحمادي، طلال، دور التوجيه والارشاد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب =

الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٣) مديراً ومرشداً طلابياً بواقع (٥٦) مديراً و(٩٧) مرشداً طلابياً، وتم توزيع استبانة مكونة من (٣١) فقرة عليهم جميعاً. وأظهرت النتائج أن تقديرات المديرين والمرشدين لدور التوجيه الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة كانت عالية. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في تقديرات أفراد العينة لدور التوجيه الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي والخبرة والعمل الحالي والدورات التدريبية.

وأجرت كرشمي (٢٠١٠م) [١] دراسة هدفت إلى معرفة درجة اسهام النشاط الطلابي في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية بمدينة جدة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت العينة بجميع معلمي المدارس الثانوية الصباحية بمدينة جدة والبالغ عددهم (٥٠٠) معلماً. استخدمت الدراسة استبانة مكونة من (٣٠) فقرة. وتوصلت الدراسة إلى أن تقديرات المعلمين لمدى اسهام النشاط الطلابي في تحقيق الأمن الفكري كانت عالية. ولم تظهر النتائج أية فروق دالة إحصائياً في تقديرات المعلمين لمدى اسهام النشاط الطلابي في تحقيق الأمن الفكري تعزى

= المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية. (٢٠١٢م). ص ٢٨.

(٢) كرشمي، موسى، مرجع سابق، ص ٥٨.

لمتغيرات المؤهل العلمي وسنوات الخبرة والدورات التدريبية.

وأجرى خريف (٢٠٠٦م)[١] دراسة هدفت إلى معرفة دور وكلاء الإدارة المدرسية في تحقيق مفهوم الأمن الفكري لدى الطلاب: دراسة ميدانية على وكلاء الإدارة المدرسية بالمرحلة الثانوية في مدارس التعليم العام بمدينة الرياض وذلك من وجهة نظر وكلاء الإدارة المدرسية، تم استخدام استبانة مكونة من (٤١) فقرة تم توزيعها على العينة البالغة (٦٩) وكيل مدرسة. واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي. وأظهرت النتائج أن هناك مفهوم واضح للأمن الفكري لدى (٥٤%) من أفراد عينة الدراسة. وأظهرت النتائج أيضا أهمية كبيرة لحضور الندوات وبرامج الأمن الفكري لدى الطلاب. وأن من أهم وسائل وإجراءات وكلاء المدارس في التعريف بالأمن الفكري إقامة الندوات والمحاضرات حول الاقتداء بالرسول الكريم وتعامله الحسن مع الناس. وأظهرت النتائج كذلك أهمية برامج النشاط الطلابي في تعزيز الأمن الفكري. وأكدت على أن أهم معوقات تحقيق الأمن الفكري في المدارس الثانوية هو تأثير الزملاء والأقران على الطالب وتأثير وسائل الاعلام والانترنت.

كما أجرى السليمان (٢٠٠٦م)[٢] دراسة هدفت إلى معرفة دور

---

(١) خريف، سعود، دور وكلاء الإدارة المدرسية في تحقيق مفهوم الأمن الفكري لدى الطلاب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية، الرياض. (٢٠٠٦م). ص ٦٦.

(١) السليمان، إبراهيم، دور الإدارات المدرسية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري للطلاب: دراسة ميدانية على مدارس التعليم العام بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية. (٢٠٠٦م). ص ٥٨. =

الإدارات المدرسية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلاب في مدارس التعليم العام بمدينة الرياض من وجهة نظر إدارات مدارس التعليم العام. واستخدم الباحث المنهج الوصفي من خلال استخدام استبانة مكونة من (٤٤) فقرة تم توزيعها على عينة الدراسة البالغة (١٢٥) مدير مدرسة. وأظهرت النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن درجة تقديرات مديري المدارس لدورهم في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلاب في المراحل الثلاث كانت متوسطة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يمكن تحديد أوجه الاتفاق والاختلاف لتلك الدراسات مع الدراسة الحالية فيما يلي:

أولاً: أوجه الاتفاق:

١- تتفق بعض الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في الإطار النظري الذي يركز على الجانب التربوي لدور النشاط الطلابي في المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

٢- تتفق الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في المنهجية المتبعة حيث ركزت معظم الدراسات السابقة على المنهج الوصفي.

ثانياً: أوجه الاختلاف:

١- تختلف الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في العينة التي تناولتها، فبعضها ركز على المعلمين كما في دراسة كرشمي (٢٠١٠م)، ومزيو

=

(٢٠١٥م). وبعضها ركز على رواد النشاط الطلابي كما في دراسة الحربي (٢٠١٥م). في حين تناولت هذه الدراسة المشرفين التربويين العاملين في المدينة المنورة.

٢- تناولت تلك الدراسات في جزء منها دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري في التعليم العام بمراحله الثلاث، ففي دراسة مزيو (٢٠١٥م) فقد تناولت المرحلة المتوسطة، في حين تناولت دراسة السليمان (٢٠٠٦م) التعليم العام بمراحله الثلاث.

٣- تعددت عينة الدراسات السابقة في كل من مدينة جدة وتبوك، والرياض ومكة المكرمة، بينما الدراسة الحالية تركز على المشرفين التربويين في المدينة المنورة.

ولقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة من حيث منهجيتها، وإجراءاتها، وأساليب تحليل نتائجها، وما أسفرت عنه من نتائج، وما توصلت إليه من توصيات. وجاءت هذه الدراسة مكملة للدراسات السابقة في رفد وتعميق دراسة دور النشاط الطلابي في تعزيز الأمن الفكري.

منهج الدراسة:

بناء على مشكلة الدراسة، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي: الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً وكمياً [١]. لتماشيه وتناسبه مع طبيعة هذا البحث وملاءمته لأهدافه.

(١) عبيدات، ذوقان، عدس عبد الحق (١٤٢٤هـ)، البحث العلمي –مفهومه وأدواته وأساليبه–، ص ١٨٧-١٨٨.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكّون مجتمع الدراسة الحالية وعينتها من جميع المشرفين التربويين في داخل المدينة المنورة ومكاتب التعليم التابعة لها (بدر، الحناكية، خيبر، وادي الفرع) والبالغ إجمالي عددهم (٤٠٧) مشرفاً تربوياً. وبناء عليه فقد وُزِّعت الاستبانة بعد التحقق من صدقها وثباتها على جميع أفراد عينة الدراسة، ثم طُلِب منهم تعبئها إلكترونياً من خلال الموقع المخصص لذلك على الشبكة العنكبوتية، وقد تابع الباحث بنفسه عملية تعبئة واستكمال البيانات، وذلك للحصول على أكبر نسبة من المستجيبين، ثم قام الباحث بعد ذلك بتجميعها والاطلاع عليها وفرزها حتى يحصل على الاستبانات الصالحة التي تحقق أهداف الدراسة الميدانية، وقد استجاب جميع أفراد المجتمع ولله الحمد، وكانت جميع الاستجابات مكتملة وصالحة للتحليل. والجداول التالية توضح توزيع أفراد الدراسة في ضوء المتغيرات.

جدول رقم (١) توزيع عينة الدراسة من المشرفين التربويين وفق المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة
بكالوريوس	٣٤٢	٨٥%
أعلى من بكالوريوس	٦٥	١٥%
المجموع	٤٠٧	١٠٠%

جدول رقم (٢) توزيع عينة الدراسة من المشرفين التربويين وفق سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	النسبة
أقل من ١٠ سنوات	١١٥	٣٤%
من ١٠ إلى أقل من ٢٠ سنة	٢٢٢	٤٠%
من ٢٠ فأكثر	٧٠	٢٦%
المجموع	٤٠٧	١٠٠%

جدول رقم (٣) توزيع عينة الدراسة من المشرفين التربويين وفق مقر العمل

مقر العمل	العدد	النسبة
داخل المدينة	٣٥٠	٦٦%
خارج المدينة	٥٧	٣٤%
المجموع	٤٠٧	١٠٠%

أداة الدراسة:

لغايات تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتصميم استبانة، وفيما يلي شرح مفصل لها: استخدم الباحث الاستبانة، كونها ملائمة لطبيعة الدراسة وأهدافها من حيث الجهد والإمكانات وحجم مجتمع الدراسة. وتعدّ الاستبانة من أكثر أدوات البحث العلمي استخداماً، وهي من أفضل وسائل جمع المعلومات عن مجتمع الدراسة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين. فضلاً عن أنها وسيلة ميسرة لجمع البيانات اللازمة.

خطوات تصميم الاستبانة وبنائها:

لبناء استبانة الدراسة اتبع الباحث الخطوات التالية:

أ- تحديد مصادر بناء أداة الدراسة: حيث اعتمد الباحث في بناء استبانة الدراسة على ما يلي:

-الاطلاع على الأدب النظري والتربوي المتعلق بالموضوع والدراسات السابقة، والدوريات والمجلات التربوية والبحوث.

-مقابلة مجموعة من ذوي الاختصاص في هذا المجال للاستفادة من خبراتهم.

-خبرة الباحث من خلال عمله في إدارة التربية والتعليم بالمدينة المنورة.

ب- بناء الاستبانة:

بناءً على مشكلة الدراسة وأهدافها وأسئلتها، وفي ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، والخطوات السابق ذكرها قام الباحث ببناء الاستبانة في صورتها الأولية، وتكونت من (٣١) فقرة. وفي نهاية الفقرات وضع الباحث سؤالاً مفتوحاً لإتاحة الفرصة أمام المحكمين؛ لإضافة ما يرونه مناسباً من فقرات تتوافق مع موضوع الامن الفكري.

صدق (الاستبانة):

صدق الاستبانة يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أُعدَّت لقياسه[1]، كما يُقصد بالصدق " شمول الاستمارة لكل العناصر التي

(١) العساف، صالح حمد، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الرياض: شركة العبيكان للطباعة والنشر، ١٤٢٤هـ، ص ٩١.

يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها"[١]. وقد قام الباحث بالتأكد من صدق أداة الدراسة عن طريق الصدق الظاهري، وكذلك صدق الاتساق الداخلي.

أولاً: الصدق الظاهري للاستبانة

عرض الباحث الأداة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين عددهم (١١) محكماً من ذوي الاختصاص والخبرة، حيث تم التواصل معهم بخطاب موضح فيه مشكلة الدراسة وأهدافها وأسئلتها، وطلب منهم إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول أداة الدراسة، ومدى وضوح كل عبارة وسلامة صياغتها اللغوية، وملائمتها لتحقيق الهدف الذي وضعت من أجله. ومن خلال آراء المحكمين في الأداة وصياغتها وحجمها ومدى موافقتها لأسئلة الدراسة، ظهرت خلاصة آرائهم فيما يلي:

- حجم الأداة كبير، وهذا يؤدي إلى الملل لدى المستجيب، وبناء عليه تم إعادة النظر في العبارات التي رأى المحكمون أهمية دمجها أو حذفها لوجود التكرار مع عبارات أخرى.
- تم تعديل مجموعة من الفقرات من حيث الإضافة والحذف، شملت جميع فقرات الاستبانة، بعد أن أشار المحكمون إلى ضرورة إضافتها أو حذف بعضها أو تعديل في صياغتها.

(١) عبيدات، ذوقان، عدس عبد الحق، مرجع سابق، ص ١٧٩.

- تم التصويب اللغوي لبعض الفقرات.
- تكررت عملية التعديل أكثر من مرة حتى أصبحت الاستبانة جاهزة بصورتها النهائية.

ومن خلال هذه الآراء قام الباحث بإعادة صياغة الاستبانة وإخراجها في صورتها النهائية، وقد تكّونت من (١٧) فقرة. وقد تبنَّى الباحث في إعداد الاستبانة الشكل المغلق للأسئلة الذي يُحدَّد الاستجابات المحتملة لكل سؤال. وقد تم استخدام مقياس ليكرت المتدرج ذي النقاط الخمسة لقياس فقرات الاستبانة، ويقابل كل فقرة من الفقرات قائمة تحمل الخيارات التالية (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً)، وقد تم إعطاء كل خيار من هذه الخيارات درجة محددة ليتم من خلالها معالجة الفقرات إحصائياً. وجرى تقسيم درجة تصورات المشرفين التربويين لدور النشاط الطلابي في المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري إلى ثلاثة مستويات: مرتفع، متوسط، منخفض؛ وذلك بتقسيم مدى الأعداد من ٥-١ في ثلاث فئات للحصول على مدى كل مستوى أي ١. ٣٣ = ٥-١ وعليه تكون المستويات كالآتي: مستوى منخفض من التصورات للدور (١-٢. ٣٣)، ومستوى متوسط من التصورات للدور (٢. ٣٤-٣. ٦٧)، ومستوى عال من التصورات للدور (٣. ٦٨-٥).

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي للاستبانة

بعد التأكد من الصدق الظاهري، قام الباحث بإجراء صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة مستخدماً استجابات أفراد عينة الدراسة؛ وذلك بحساب معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين درجة

الاستجابة لكل فقرة والدرجة الكلية للاستبانة، كما يوضح ذلك الجدول التالي.

جدول رقم (٤) معاملات الارتباط بيرسون بين درجة الاستجابة على الفقرة والدرجة الكلية للاستبانة

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠.٧٧**	٧	٠.٦٠**	١٣	٠.٦٥**
٢	٠.٨٩**	٨	٠.٧٤**	١٤	٠.٦١**
٣	٠.٧٤**	٩	٠.٨٨**	١٥	٠.٥٩**
٤	٠.٧١**	١٠	٠.٦٣**	١٦	٠.٥٨**
٥	٠.٧٣**	١١	٠.٥٧**	١٧	٠.٧٩**
٦	٠.٨٠**	١٢	٠.٦٧**		

يتضح من الجدول (٤) أن قيم معاملات الارتباط بين درجة الاستجابة لكل فقرة من الفقرات والدرجة الكلية للاستبانة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بصدق الاتساق الداخلي وهي صالحة لأغراض الدراسة.

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من الثبات عمل الباحث على استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-re test) حيث قام الباحث بتوزيع الاستبانة على مجموعة من المشرفين التربويين من داخل عينة الدراسة، وإعادة تطبيقها عليهم بعد

** تعني أن الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠١.

مضي أسبوعين، وبعد ذلك قام الباحث بحساب معامل الارتباط بيرسون بين مجموع درجات استجابات أفراد العينة في التطبيق الأول والتطبيق الثاني، فكانت قيمة معامل (ألفا) (٠. ٨٩)، وهي قيمة مرتفعة، وتأتي ضمن النسب المقبولة لأغراض هذه الدراسة.

إجـــراءات الدراســـة:

لتنفيذ هذه الدراسة تم إتباع الخطوات الآتية:

بعد التأكد من صدق أدوات الدراسة وثباتها وتحديد مجتمع الدراسة وعينتها، اتبعت الإجراءات الآتية في التنفيذ:

١. تم أخذ موافقة رسمية من الإدارة العامة للتعليم بالمدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية لتطبيق أداة الدراسة.

٢. قام الباحث بنفسه أحياناً وبمساعدة زملاء العمل أحياناً أخرى بالإشراف على تطبيق أداة الدراسة.

٣. تفريغ استجابات أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة في جداول خاصة، واستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل منهما.

٤. تحليل النتائج باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة (SPSS) عن طريق الحاسوب للتوصل إلى النتائج ثم مناقشتها.

متغيرات الدراسة

أولاً: المتغيرات المستقلة:

أ- المؤهل العلمي وله مستويان: بكالوريوس، أعلى من بكالوريوس.

ب- مقر العمل: وله مستويان: داخل المدينة أو خارج المدينة.

ج- الخبرة، ولها ثلاثة مستويات: (أقل من ١٠ سنوات)، (من ١٠- إلى

أقل من ٢٠ سنة)، (من ٢٠ فأكثر).

ثانياً: المتغيرات التابعة:

أ- تصورات المشرفين التربويين لدور النشاط الطلابي في المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري.

المعالجة الإحصائية:

تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الأول، وفيما يتعلق بالسؤال الثاني تم استخدام اختبار (ت) واختبار تحليل التباين الثنائي.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

تناول هذا الجزء من الدراسة عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة ومناقشتها، وفيما يلي نتائج الدراسة حسب أسئلتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما تصورات المشرفين التربويين لدور النشاط الطلابي في المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري في المدينة المنورة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الاستجابة للدور. والجدول (٥) يبين تلك النتائج.

جدول رقم (٥) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية وترتيبها تنازلياً لإجابات المشرفين التربويين لتصوراتهم عن دور النشاط الطلابي في المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري.

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التصور للدور
٥	إقامة ندوات للطلاب لبيان الأساليب الدعائية المضللة لوسائل الإعلام	٣. ٩٢	١. ٠١	١	عالية
٦	تقديم بعض المطبوعات والنشرات التي تعزز قيم الوسطية والتسامح	٣. ٩٠	١. ٠٨	٢	عالية
٩	إقامة ندوات لتحصين الطلاب ووقايتهم من الانحرافات الفكرية والأمنية	٣. ٨٩	١. ٠١	٣	عالية
٨	تنظيم ورش عمل لتدريب الطلاب على مهارات التفكير الفعال وحل المشكلات	٣. ٨٨	١. ٠٢	٤	عالية
١٠	إعداد برامج تثقيفية إلى كيفية التعامل مع الشائعات المغرضة	٣. ٨٧	١. ١٠	٥	عالية
٧	تنمية المهارات الأساسية للتعلم الذاتي والمستمر	٣. ٨٥	٠. ٨٧	٦	عالية
١	تنمية العلاقات الاجتماعية	٣. ٨٤	١. ٠٥	٧	عالية
٤	تنمية القدرة على الاعتماد على النفس	٣. ٨٣	٠. ٨٩	٨	عالية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التصور للدور
٣	تنمية القدرة على التخطيط	٣.٨٠	٠.٩٩	٩	عالية
٢	المساعدة في اكتشاف مواهب الطلاب	٣.٧٩	٠.٧٦	١٠	عالية
١٧	تنمية المواطنة	٣.٧٧	١.٠٤	١١	عالية
١١	تنمية الاتجاهات السياسية والسلوك الايجابي	٣.٧٦	١.١٢	١٢	عالية
١٥	تقوية العلاقة بين المدرسة والمجتمع	٣.٧٥	٠.٥٥	١٣	عالية
١٢	التدريب على الخدمة العامة	٣.٧١	٠.٩١	١٤	عالية
١٤	احترام آراء الآخرين وحرية التعبير عن الرأي	٣.٧٠	١.٠٢	١٥	عالية
١٣	التدريب على التعامل مع الآخرين	٣.٦٩	٠.٧٨	١٦	عالية
١٦	تنمي قيم تحمّل المسؤولية	٣.٦٨	٠.٨٦	١٧	عالية
الدرجة الكلية		**٣.٨٠**	**٠.٩٢**	**عالية**	

يتضح من الجدول (٤) أن أفراد الدراسة من المشرفين التربويين يتصورون أن دور النشاط الطلابي في المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري كان عالياً. ويتضح أيضاً حصول فقرات الاستبانة على تقديرات عالية

من وجهة نظر أفراد الدراسة حسب المعيار المعتمد في هذه الدراسة، ولم تحصل أي فقرة من فقرات هذا المجال على تقديرات منخفضة، حيث تراوحت متوسطات استجاباتهم حول الفقرات ما بين (٣. ٦٨-٣. ٩٢). وجاءت الفقرة رقم (٥) والتي تنص على " إقامة ندوات للطلاب لبيان الأساليب الدعائية المضللة لوسائل الإعلام " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٣. ٩٢) وانحراف معياري (١. ٠١)، تلتها في المرتبة الثانية الفقرة رقم (٦) والتي تنص على " تقديم بعض المطبوعات والنشرات التي تعزز قيم الوسطية والتسامح " بمتوسط حسابي بلغ (٣. ٩٠) وانحراف معياري (١. ٠٨). في حين جاءت الفقرة رقم (١٦) والتي تنص على " تنمي قيم تحمّل المسؤولية " بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣. ٦٨).

وقد يعود السبب في ذلك إلى الايمان الحقيقي بقيمة النشاط الطلابي، ومشاركة المجتمع المحلي في اللقاءات والندوات والاجتماعات المتعلقة بالنشاطات الطلابية أو في التخطيط لها. وقناعة رائد النشاط لأهمية النشاطات الطلابية ودورها في تكوين شخصية الطالب في المدرسة الثانوية وتنميتها تنمية شاملة ومتكاملة ومتوازنة.

كما يمكن أن يُعزى السبب للدورات التدريبية وورش العمل واللقاءات والندوات والمحاضرات التي تعقدها وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية لرواد النشاط الطلاب ممثلة بإدارتي النشاط الطلابي والتدريب بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة المدينة المنورة لتهيئتهم تربوياً وأمنياً لأداء مهمة تعزيز الأمن الفكري وتعزيزها في المجتمع المدرسي؛ مما انعكس على استجاباتهم لدورهم في تعزيز الامن الفكري. وتتفق نتائج هذه

الدراسة مع نتائج دراسة الحربي (٢٠١٥م) والتي أكدت أن تقديرات أفراد عينة الدراسة لدور الحوار الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب كانت عالية. كما وتتفق مع نتائج دراسة كرشمي (٢٠١٠م) والتي أكدت أن تقديرات المعلمين لمدى اسهام النشاط الطلابي في تحقيق الامن الفكري كانت عالية. وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة مزيو (٢٠١٥م) والتي أكدت أن تقديرات أفراد الدراسة للدور التربوي للأنشطة الطلابية في تنمية بعض المفاهيم الأمنية كانت متوسطة. كما وتختلف عن نتائج دراسة السليمان (٢٠٠٦م) والتي أكدت أن تقديرات مديري المدارس لدورهم في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدى الطلاب كانت متوسطة. كما وتختلف مع نتائج دراسة خريف (٢٠٠٦م) والتي أكدت أن هناك مفهوماً متوسطاً للأمن الفكري لدى أفراد عينة الدراسة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة لتصورات المشرفين التربويين لدور النشاط الطلابي في المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي ومقر العمل وعدد سنوات الخبرة؟

أ- متغير المؤهل العلمي

وللإجابة عن متغير الدراسة المتعلق بالمؤهل العلمي تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لمحاور الأداة وللأداة ككل في ضوء متغير المؤهل العلمي والجدول (٦) يوضح ذلك.

الجدول رقم (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) لتصورات المشرفين التربويين لدور النشاط الطلابي في المرحلة

الثانوية في تحقيق الأمن الفكري تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي

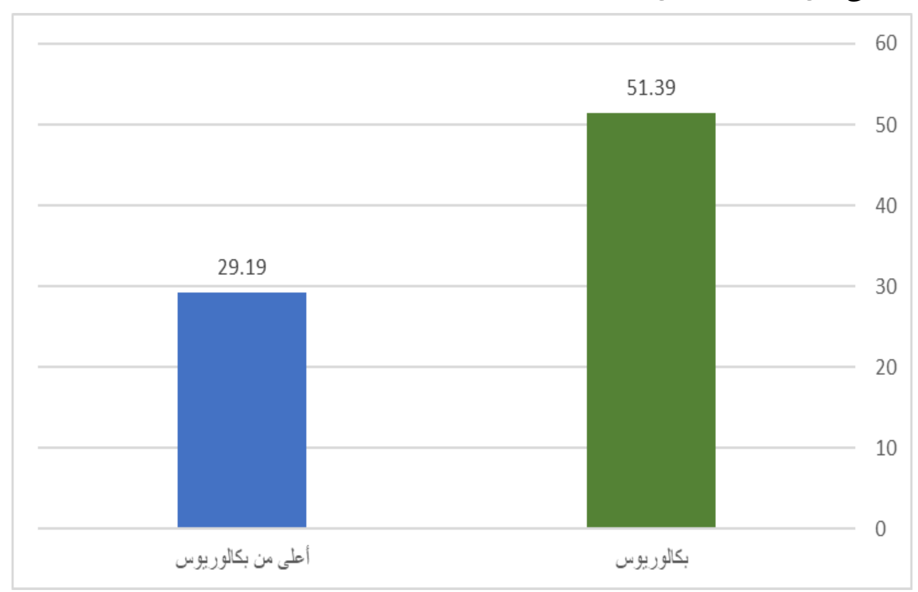
المحاور	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة
دور النشاط الطلابي المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري	بكالوريوس	٣٤٢	٢٨ .٥٣	٠٠ .٧	٣. ٠١	٠. ٢٢
	أعلى من بكالوريوس	٦٥	١١ .٣٣	١٤ .٤		

أشارت النتائج الواردة في الجدول (٦) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠٥ .٠ = α) في تصورات المشرفين التربويين لدور النشاط الطلابي في المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري في المدين المنورة تعزى لمتغير المؤهل العلمي. وقد يعود السبب في ذلك إلى أن المشرفين التربويين وبصرف النظر عن مؤهلاتهم العلمية فإنهم يتعاملون بواقعية وموضوعية، فهم يقدرون حجم التحديات والمعوقات التي يواجهونها في المجال التربوي، وتحديداً في دور النشاط الطلابي في المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري، فالأمن الفكري بطبيعته واسع وممتد ومتباين، وإدراك المشرفين التربويين لأبعاد هذا الأمن يجعلهم يتعاملون بموضوعية أكثر تجاه الأدوار العملية التي يمارسونها.

ويمكن تلخيص الفروق بين متوسطي تصورات المشرفين التربويين لدور النشاط الطلابي في تحقيق الامن الفكري تعزى لمتغير المؤهل العلمي

بالشكل (١) التالي:

شكل (١) الفروق بين متوسطي تصورات المشرفين التربويين لدور النشاط الطلابي في تحقيق الامن الفكري الحاصلين على البكالوريوس وأعلى من البكالوريوس



ب- متغير مقر العمل

وللإجابة عن متغير الدراسة المتعلق بمقر العمل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لمحاور الأداة وللأداة ككل في ضوء متغير مقر العمل والجدول (٧) يوضح ذلك.

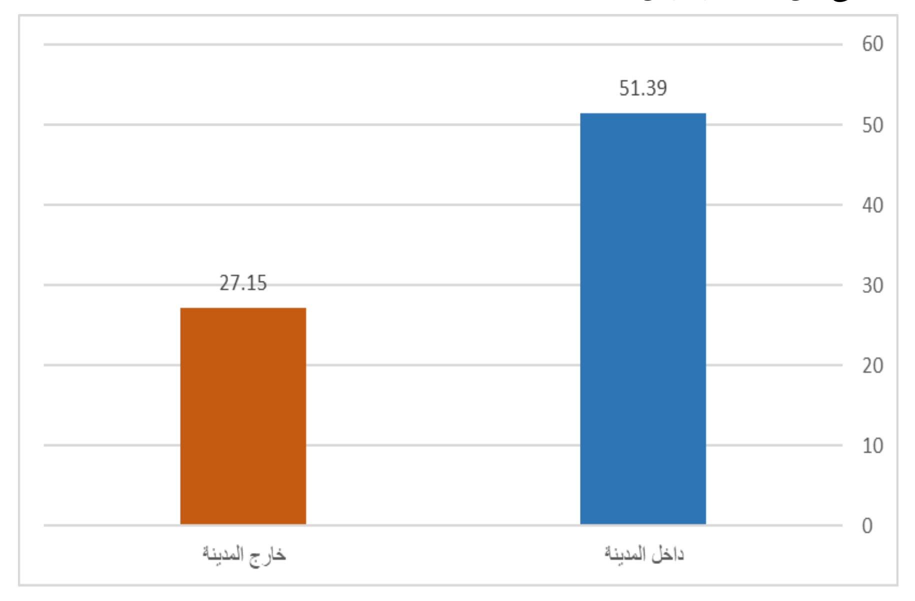
الجدول رقم (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) لتصورات المشرفين التربويين لدور النشاط الطلابي في المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري تعزى لمتغير مقر العمل

المحاور	مقر العمل	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة
دور النشاط الطلابي في المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري	داخل المدينة	٣٥٠	.٥١ ٣٩	٠٥ .٨	.٧ ١٢	.٠ ٧١
	خارج المدينة	٥٧	.٢٧ ١٥	٣٣ .٤		

أشارت النتائج الواردة في الجدول (٧) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠٥ .٠ = α) في تصورات المشرفين التربويين لدور النشاط الطلابي في المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري تُعزى لمتغير مقر العمل. وقد يُعزى السبب إلى قدرة المشرفين التربويين وبغض النظر عن مقر عملهم داخل المدينة أم خارجها على التواصل مع المجتمع المحلي والعاملين في المدرسة الثانوية، وبالتالي فهم قادرون على معالجة القضايا الخاصة بالأمن الفكري. ما يُشير إلى امتلاك المشرفين التربويين للكفايات والقدرات والسمات الشخصية؛ مما يمكنهم من التعامل مع برامج الأمن الفكري بشكل مرن، وخاصة وأنهم ينطلقون من القوانين والأنظمة المعمول بها في وزارة التربية والتعليم.

ويمكن تلخيص الفروق بين متوسطي تصورات المشرفين التربويين لدور النشاط الطلابي في تحقيق الامن الفكري تعزى لمتغير مقر العمل بالشكل (٢) التالي:

شكل (٢) الفروق بين متوسطي تصورات المشرفين التربويين لدور النشاط الطلابي في تحقيق الامن الفكري الحاصلين على البكالوريوس وأعلى من البكالوريوس



ج- متغير الخبرة

للإجابة عن متغير عدد سنوات الخبرة تمَّ استخراج المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لتصورات المشرفين التربويين لدور النشاط الطلابي في المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري تُعزى لمُتَغَير الخبرة وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (٨).

جـدول رقـم (٨) المتوسـطات الحسـابيّة والانحرافـات المعياريّـة لتصورات المشرفين التربويين لدور النشاط الطلابي في المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري تُعزى لمُتَغَير عدد سنوات الخبرة

متغير / عدد سنوات الخبرة	من ١ إلى أقل من ١٠ سنوات (١١٥)		من ١٠ إلى أقل من ٢٠ سنة (٢٢٢)		من ٢٠ سنة فأكثر (٧٠)	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دور النشاط الطلابي في المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري	١٠ .٥٧	٣١ .٧	٧٢ .٥٩	٥٦ .٦	٦٣ .٥٦	٢٥ .٨

تشير المتوسطات الحسابيّة في الجدول (٨) إلى وجود فروق ظاهريّة في المتوسطات الحسابيّة لتصورات المشرفين التربويين لدور النشاط الطلابي في المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري تُعزى لمتغير الخبرة، ولمعرفة إن كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية للفروق في المتوسطات الحسابيّة تم القيام بتحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA**)، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (٩).**

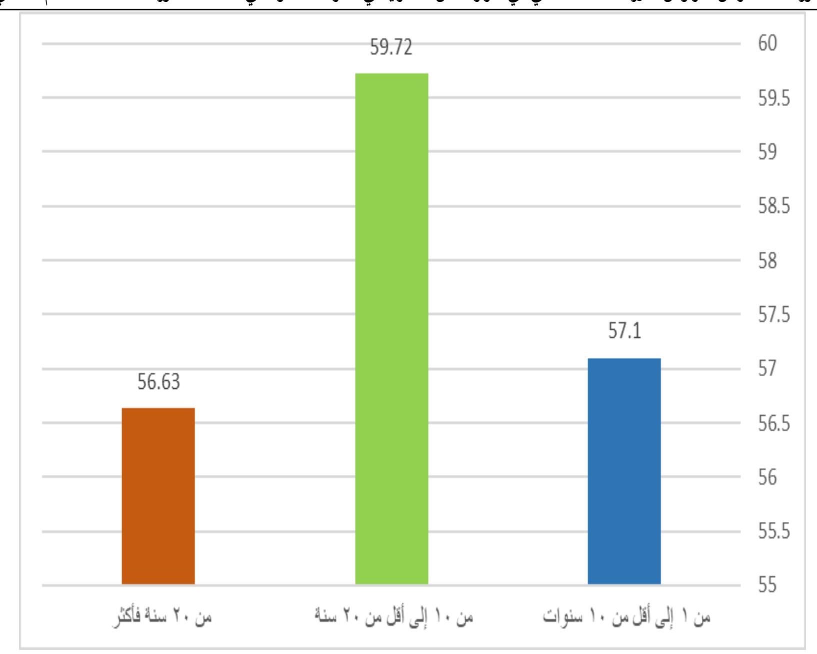
جـدول رقـم (٩) نتـائج تحليـل التبـاين الأحـادي للكشـف عـن دلالـة الفـروق لتصـورات المشـرفين التربـويين لـدور النشـاط الطلابـي فـي المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري تعزى لمتغير الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٥٨٢ .٢٠	٢	٢٩١ .١٠	٠. ٢٥٨	٧٧٣ .٠
داخل المجموعات	.٧٦٧٠ ١٠٥	٤٠٤	٩٨٥ .١٨		
الكلي	٦٨٧ .٦٩٠	٤٠٧	٢٧٦ .٢٩		

أشارت النتائج الواردة في الجدول (٩) بأن قيم الإحصائي (ف) المتعلقة بالدرجة الكلية لتصورات المشرفين التربويين لدور النشاط الطلابي في المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = ٠٥ .٠) تُعزى لمتغير الخبرة، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية. ويرى الباحث أنه في ضوء النتائج الخاصة بعدد سنوات الخبرة يمكن القول إن عدد سنوات الخبرة لم تكن سبباً في إظهار أي فروق بين المشرفين التربويين في تصوراتهم لدور النشاط الطلابي في المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب. وقد يعود السبب في ذلك لكون معظم المشرفين التربويين يتعاملون في إطار الأنظمة والقوانين المتاحة لهم، فهم معاً يتصرفون في ضوء الصلاحيات التي تمنحها لهم الإدارة، ونظراً لكون الصلاحيات تمنح أو تحجب عن الجميع بغض النظر عن عدد سنوات الخبرة فإن دور النشاط الطلابي في المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري يكون محدوداً لطبيعة الصلاحيات الممنوحة للمشرفين التربويين.

ويمكن تلخيص الفروق بين متوسطي تصورات المشرفين التربويين لدور النشاط الطلابي في تحقيق الامن الفكري تُعزى لمتغير الخبرة بالشكل (٣) التالي.

شكل (٣) الفروق بين متوسطات تصورات المشرفين التربويين لدور النشاط الطلابي في تحقيق الامن الفكري تعزى لمتغير الخبرة.


60
59.5
59
58.5
58
57.5
57
56.5
56
55.5
55
59.72
57.1
56.63
من ١ إلى أقل من ١٠ سنوات
من ١٠ إلى أقل من ٢٠ سنة
من ٢٠ سنة فأكثر

ملخص النتائج:

١– أن أفراد الدراسة من المشرفين التربويين يتصورون أن دور النشاط الطلابي في المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري كان عالياً.

٢– حصول فقرات الاستبانة على تقديرات عالية من وجهة نظر أفراد الدراسة حسب المعيار المعتمد في هذه الدراسة، ولم تحصل أي فقرة من فقرات هذا المجال على تقديرات منخفضة، حيث تراوحت متوسطات استجاباتهم حول الفقرات ما بين (٣. ٦٨–٣. ٩٢).

٣– جاءت الفقرة رقم (٥) والتي تنص على " إقامة ندوات للطلاب لبيان الأساليب الدعائية المضللة لوسائل الإعلام " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (٣. ٩٢). في حين جاءت الفقرة رقم (١٦) والتي تنص على " تنمي قيم تحمّل المسؤولية " بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (٣. ٦٨).

٤– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha =$ ٠. ٠٥) في تصورات المشرفين التربويين لدور النشاط الطلابي في المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري تعزى للمؤهل العلمي، ومقر العمل، وعدد سنوات الخبرة.

٥– وجود فروق ظاهريّة في المتوسطات الحسابيّة لتصورات المشرفين التربويين لدور النشاط الطلابي في المرحلة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري تُعزى لمتغير الخبرة.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بالآتي:

١- إثراء الأنشطة والمناسبات الثقافية والاجتماعية والرياضية في المرحلة الثانوية ودعمها بموضوعات تخدم قضايا الأمن الفكري وتعزيزه في المدارس الثانوية.

٢- العمل على زيادة البرامج والفعاليات والأنشطة التي تنمي قيم تحمّل المسؤولية لدى الطلاب في المرحلة الثانوية.

٣- نشر وإشاعة ثقافة الأمن الفكري ومضامينه في المجتمع المدرسي.

٤- الابتعاد عن تكليف رواد النشاط الطلابي بأعمال ومهام ليست من اختصاصهم.

٥- زيادة مستوى التعاون بين المدرسة والأجهزة الأمنية والمؤسسات المجتمعية المختلفة في تقديم برامج تعزز الأمن الفكري لدى الطلاب داخل المدرسة.

٦- إعداد خطة موحدة لبرامج وخدمات النشاط الطلابي التي تعزز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية وتعمم على جميع المدارس في المملكة ويتم تقويمها باستمرار

٧- تنظيم دورات تدريبية للقائمين على النشاط الطلابي بالمدرسة عن الأمن الفكري وآلية تعزيزه لدى الطلاب.

٨- ضرورة الاستفادة من النشاط الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية.

المقترحات:

١- إجراء دراسات مستقبلية تتناول عينات ومجتمع دراسة مختلف عن هذه الدراسة.

٢- تبني إدارات النشاط في المناطق التعليمية بحوثاً ذات صلة لقياس مدى رضا منسوبي المدارس في المراحل الدراسية المختلفة نحو ما يُقدّم لهم من دعم يخدم قضايا الأمن الفكري.

المصادر والمراجع

١) ابن منظور، محمد بن مكرم (١٩٨٩م). لسان العرب، بيروت، دار صادر.

٢) اسكندر، إبراهيم. (١٩٩٩م) الدراسة العلمية للسلوك الاجتماعي، القاهرة: دار المعارف للنشر.

٣) البكر، رشيد (٢٠١٢م). المفاهيم الأمنية في مناهج العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. مجلة البحوث الامنية، ٢٤ (٢٩، ١٥٥-١٦٩.

٤) الترمذي، محمد بن عيسى (دت). الجامع الصحيح سنن الترمذي، ط٢، ج٤

٥) الثويني، محمد (٢٠١٧م). دور المعلم الجامعي في تحقيق الأمن الفكري لطلابه في ضوء تداعيات العولمة. مؤتمر دور الجامعات السعودية في تنمية المجتمع في ضوء رؤية ٢٠٣٠ المنعقد بجامعة القصيم في الفترة من ١٥-١٨ /٥/ ٢٠١٧م.

٦) الحربي، سلطان. (٢٠١٥). دور الحوار الطلابي في تعزيز الأمن الفكري. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

٧) الحيدر، حيدر (٢٠٠٠م). الأمن الفكري في مواجهة المؤثرات الفكرية، أطروحة دكتوراة غير منشورة، أكاديمية الشرطة بالقاهرة.

٨) الخريجي، عبد الواحد (٢٠١٠م). فاعلية المرشد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في السعودية. رسالة

ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعوم الأمنية، الرياض، السعودية.

٩) خريف، سعود (٢٠٠٦م). دور وكلاء الإدارة المدرسية في تحقيق مفهوم الأمن الفكري لدى الطلاب، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية، الرياض.

١٠) الخطيب، محمد (٢٠٠٩م). أصول التربية وتحديات القرن الحادي والعشرين، غزة، مكتبة القدس.

١١) الرازي، زين الدين محمد (١٩٨٩م). مختار الصحاح. (٢٤٢/١)، بيروت، مكتبة لبنان.

١٢) الزنيدي، عبد الرحمن (١٩٩٩م). حقيقة الفكر الإسلامي، الرياض: دار المسلم.

١٣) سالم، عبد الرحمن. (٢٠٠٠). واقع النشاطات التربوية اللاصفية وأهميتها في المدارس الحكومية من وجهة نظر الطلبة في محافظة البلقاء، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

١٤) السديس، عبد الرحمن (٢٠٠٨م). الشريعة الإسلامية وأثرها في تعزيز الأمن الفكري، ملتقى الأمن الفكري في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض.

١٥) السليمان، إبراهيم (٢٠٠٦م). دور الإدارات المدرسية في تعزيز مفاهيم التربية الأمنية للطلاب: دراسة ميدانية على مدارس التعليم العام بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

١٦) الشيخ، صلاح (٢٠١٠م). الاتجاهات الفكرية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة جدة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

١٧) الصويان، أحمد (٢٠٠٥م). منهج التلقي والاستلال بين أهل السنة والمبتدعة، المنتدى الإسلامي. ط٣.

١٨) طاشكندي، ليلى (٢٠١٦م). دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري في نفوس الطلاب. بحث مقدم إلى جامعة أم القرى للمشاركة في المؤتمر الخامس بعنوان: إعداد المعلم وتدريبه في ضوء مطالب التنمية ومستجدات العصر.

١٩) عبد المحمود، عياش (٢٠٠٩م). جرائم العنف وأساليب مواجهتها. الرياض، مطابع أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

٢٠) عبيدات، ذوقان، عدس عبد الحق(١٤٢٤هـ). البحث العلمي – مفهومه وأدواته وأساليبه–، عمان، دار الفكر.

٢١) عدس، عبد الرحمن (٢٠٠٩م). علم النفس التربوي. عمان، دار وائل للنشر.

٢٢) العدوي، أسامة (٢٠٠٩م). دور مديري المدارس في تعزيز مفاهيم الوعي الأمني لدى طلبة الثانوية بمحافظات غزة وسبل تفعيله من وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

٢٣) العساف، صالح حمد(١٤٢٤هـ). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض، شركة العبيكان للطباعة والنشر.

٢٤) عقل، محمود. (٢٠١٠م). الإرشاد النفسي والتربوي، عمان، دار وائل للنشر.

٢٥) العمر، معن. (٢٠٠٩م). علاقة اشتراك الطلاب في جماعة النشاط الطلابي بالأمن النفيس والاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

٢٦) العناني، حنان (٢٠٠٠م). علم النفس التربوي، عمان، دار الفكر.

٢٧) الغامدي، عبد الرحمن (٢٠١١م). قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة وعلاقتها بالأمن الفكري من منظور إسلامي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعوم الأمنية، الرياض.

٢٨) الفقي، إبراهيم (٢٠٠٨م). الأمن الفكري المفهوم والتطورات والإشكالات، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الاول للأمن الفكري بتاريخ ٢٢-٢٥ جماد الأول ١٤٣٠هـ، كرسي الأمير نايف لدراسات الأمن الفكري بجامعة الملك سعود.

٢٩) الفهيدي، رشيد. (٢٠٠٥م). دليل الأنشطة المدرسية، الكويت، شركة ماك دزاين للخدمات الإعلامية والنشر.

٣٠) القزويني، أحمد بن فارس (١٩٩٩م). مقاييس اللغة. (١٣٣/١) باب الهمزة والميم وما بعدهما في الثلاثي. تحقيق: عبد السلام هارون، عمان، اتحاد الكتاب العرب.

٣١) كرشمي، موسى. (٢٠١٠م). مدى اسهام النشاط الطلابي في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

٣٢) المالكي، عبد الحفيظ (٢٠٠٩م). نحو بناء استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الارهاب، أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

٣٣) المحمادي، طلال (٢٠١٢م). دور التوجيه والارشاد الطلابي في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

٣٤) محي الدين، محمد. (٢٠١١م). أثر وسائل الأنشطة المدرسية في تكوين ثقافة الطالب وانعكاسها على العملية التربوية والتنموية. مجلة دراسات، ٢(١)، ٣٣-٤٧.

٣٥) مزيو، منال. (٢٠١٥). الدور التربوي للأنشطة الطلابية في تنمية بعض المفاهيم الأمنية التربوية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بتبوك. مجلة العلوم التربوية والنفسية. ٣(٢)، ١٩-٣٣.

٣٦) معلوف، لويس. (١٩٩٩م) المنجد في اللغة والأعلام، ط٢٨، مادة: فكر، بيروت، دار المشرق.

٣٧) مقبل، فهمي. (٢٠١٢م). النشاط المدرسي مفهومه وتنظيمه وعلاقته بالمنهج، عمان، كنوز المعرفة.

٣٨) وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للنشاط الطلابي، دليل الأنشطة الطلابية للمرحلة الثانوية، الرياض، ١٤٢٧هـ.

٣٩) وزارة المعارف. (١٩٩٥م). سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، ط٤، الرياض.

فهرس الموضوعات